عليهم عامر بن الظرب العدواني فساروا إلى مكة في جمع لهام فخرجت إليهم خزاعة فاقتتلوا فهزمت قيس ونجا عامر على فرس له جواد فقال قيس بن الحدادية في ذلك .

(لقد سُمْتَ نفسكَ يابْنَ الظّرِبْ ... وجشّمتهمْ منزلاً قد صَعُبْ) .

(وحمّلتهمْ مركباً باهظاً ... من العِبء إذ سُقتَهم للشّغَبْ) .

(بحربِ خُزاعة أهلِ العُلا ... وأهلِ الثّناءِ وأهلِ الحسبْ) .

(هم المانعو البيت والذائدون ... عن الحُرُماتِ جميعَ العربْ) .

(نَفَوا جُرْهُماً ونَفَوا بعدهم ... كِنَانَةَ غَصْباً ببيض القُضُبْ) .

(وسُمْرِ الرّماحِ وجُرْدِ الجياد ... عليها فوارسُ صدقٍ نُجُبْ) .

(وهمْ ألحقوا أَسَداً عَنْوَةً ... بأحياء طيٍّ وحازُوا السلَبْ) .

(خُزاعةُ قومي فإن أفتخِر ... بهم يَزْكُ مُعتَصَري والنّسَبْ) .

(هم الرأس والناس مِن بعدهم ... ذُنابَى وما الرأس مِثْلُ الذّنَبْ) .

(يُواسَى لدى المَحْلِ مولاهُمُ ... وتُكشَف عنه غُموم الكُرَبْ)